• وَلَا يَجُوزُ الِابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ •
• وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خَلٌّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا •
• وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرَيْزِينَ وَلَيْقِسْ مَا لَمْ يَقُلْ •

الاصل فى المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو فى الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو قائم رجل والثانى ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفى نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة فى الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بريزين من هذا ما ذكره المصنف وقد انهاها غيره الى اكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندى التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها الشيوع كقوله

• فَاقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وَثَوْبٌ أَجُرُّ •

الحادى عشر ان تكون دعا نحو سلام على آل ياسين الثانى عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف نحو مومن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون فى معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشتى جاء بك التقدير ما اهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شتى على احد القولين والقول الثانى ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب وشتى عظيم جاء بك فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتدا به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون

ظاهرا او مقدرا وهو هنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقوله

• سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْبَدَا مُحَيَّاكِ أَخْفَى ضَوْءُهُ كُلَّ شَارِقِ •

السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل فى الدار التاسع عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرة طويلة فى الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرء القيس

• مُرَبَّعَةٌ بَيْنَ الرِّسَاعِيَّةِ بِرَعْسَمَ يَبْقَى أَرْبُنَا •

الحادى والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله

• لَوْلَا اصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُمْ لِلظَّعْنِ •

الثانى والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب غير فغير فى الوسط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتدا نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية نحو قوله • كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

وقد انهى بعض المتاخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا ومعالم اذكره منها اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته اولانه ليس بصحيح

• وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا •

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه مما سنذكره نحو قائم زيد وقائم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع فى كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر لجواز التاخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا اقال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام ابوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)